

جامعة القاهرة

كلية الحقوق

توازن المصالح في عقد البيع الدولي
للـبـضـائـع
وفقاً لاتفاقية فيينا لعام 1980

رسالة للحصول على درجة الدكتوراة في الحقوق

مقدمة من

وفاء مصطفى محمد عثمان

لجنة المناقشة والحكم

الأستاذة الدكتورة / سميحة القليوبي

أستاذ القانون التجاري بكلية الحقوق - جامعة القاهرة مشرفاً ورئيساً

الأستاذ الدكتور / محمود مختار احمد بريري

أستاذ القسم القانون التجاري بكلية الحقوق - جامعة القاهرة عضواً

الأستاذ الدكتور / حسام الدين عبد الغنى الصغير

أستاذ قسم القانون التجاري بكلية الحقوق - جامعة المنوغبة عضواً

القاهرة 2005

بسم الله الرحمن الرحيم
والسمااء رفعها ووضع الميزان

ألا تطغوا في الميزان
وَأَقِيمُوا

الوزن⁸

بالقسط ولا تخسروا الميزان⁹

صدق الله العظيم
سورة الرحمن

إهداء

ممن لا تملك سوى تلك الكلمات المتواضعة التي تعبر
– إن كانت بمقدورها التعبير – عما هو كائن بداخل
قلبها وعقلها ووجدانها من عظيم الامتنان والعرفان
والتقدير

إلى من تستحقها فقط أهدي تلك الكلمات
إلى مربيتي قبل أن تكون أستاذتي ومرشدتي
قبل أن تكون غايتي
إلى

السيدة الأستاذة الدكتورة الفاضلة سميحة القليوبي

شكر و تقدير

في مستهل هذا البحث أحمد الله سبحانه وتعالى وأصلى وأسلم على رسوله الكريم أفضل الصلاة وأتم التسليم، وأسجد لله شكراً على إنعامه وتوفيقه إياي لإتمام هذا البحث، الذي لا أ دعي أنني قد وصلت فيه إلى حد الكمال، برغم ما بذلته من جهد مضمّن.

وأقدم بخاص الشكر والتقدير إلى استاذتي الجليلة، ومعلمتي الفاضلة، الأستاذة الدكتورة / سميحة القليوبي، التي تفضلت وقبلت الإشراف على هذه الرسالة، فكانت لي نعم المعلم والموجه والناصح والمرشد، إذ اتاحت لي بخلقها النبيل الاعتراف من بحر علمها الواسع، بكرم فياض، سواء خلال فترة إشرافها على الرسالة، أو قبلها، مما كان أبلغ الأثر في نفسي للمضي قدماً في دراسة هذا الموضوع الصعب، حتى خرج إلى النور بفضل توجيهاتها. وأدعو الله في هذا المقام أن يمنحها الجزاء الأوفى، ويحفظها علماً من أعلام الفقه في القانون التجاري.

كذلك أتقدم بخالص التقدير إلى الأستاذ الفاضل الدكتور / محمود مختار أحمد بريري على تفضله بقبول الاشتراك في مناقشة هذه الرسالة، برغم مشاغله الكثيرة، وأدعو الله أن يثيبه خير الجزاء عن جهده العلمي الوفير.

كذلك أتقدم بخالص التقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور / حسام الدين عبد الغنى الصغير على تفضله بقبول الاشتراك في مناقشة هذه الرسالة، برغم أعبائه الجسام، ولا شك في أن مشاركته في لجنة المناقشة ستضفي على هذه المناقشة ثراء وعمقاً.

وفى نهاية المطاف أتقدم بخالص الشكر والعرفان لكل من قدم
لى يد المعونة بالنصح والإرشاد والتوجيه والمساعدة في كل مراحل هذا
البحث الذي أتمنى أن أكون قد أوفيته حقه فى الدراسة والبحث.

استهلال

1-التوازن هو السمة الجوهرية التي خلقها الله في جميع الظواهر الكونية، والتي تعبر عن الصورة الحقيقية للعدالة والمساواة بين المخلوقات.

وتطبيقاً لذلك، حرصت الشرائع السماوية على نشر العدالة وتحقيق المساواة بين أفراد المجتمع، وذلك بفرض المساواة بينهم سواء في الحقوق أو الواجبات، أو التوفيق بين مصالح الأفراد التي يسعون إلى تحقيقها، وظروف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية، بما يكفل استقرار المجتمع وتقدمه.⁽¹⁾

علاوة على ذلك، يعد التوازن هو القاسم المشترك للعدالة من ناحية، وأدل الصور على ذلك صورة الميزان التي ظهرت منذ مصر الفرعونية للحقبة التاريخية المسماة "Nagadah" 3000-4000 قبل الميلاد. ومن ناحية أخرى فقد اعتبر التوازن هدفاً مميزاً بالنسبة للفلاسفة، ورجال السياسة والاقتصاد والقانون.

ومن نافلة القول، أن نشير إلى رأى الفيلسوف هوجو في التوازن:

" إن التوازن بين شخصين هو الشرط الضروري لاستمرار المودة بينهما "، كذلك يرى الفيلسوف أرسطو " أن التوازن بين مختلف الأطراف الاجتماعية هو الضمان لوحدة الأمة، وبالمثل يقول الفيلسوف فاليري " لا يتخيل عالم متقدم دون أن يسوده قدر من التوازن السياسي والاقتصادي والثقافي، وإن توازن النظم، السلطة، القوى، النفوذ هو هدف لكل الدساتير والضمان الوحيد لتحقيق السلام بين الأمم".⁽²⁾

2- كما حرصت التشريعات الوطنية على إدراج مبدأ التوازن ضمن نصوصها. ومن هذه القوانين، ما نصت عليه صراحة المادة 71 من الدستور المصري على أن: " المواطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو

1- صوفي أبو طالب: تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد العربية، الطبعة الرابعة، دار النهضة العربية، القاهرة 1995 ص 0315

(2)Monsieur Khaled Hussien" L' Equilibre Entre les parties Au proces penal theorie et pratique appliqué dans la phase preparatoire these pour le Doctorat en Droit, 18 decembre 2001.

فهرس الموضوعات

8	 استهلال
	مقدمة عامة
11	 الحاجة الى حل مشاكل توحيد القانون
	<u>الباب الاول</u>
	<u>تكوين عقد البيع الدولي</u>
17	مقدمة تمهيدية
18	احكام التعاقد فى اتفاقية عقد البيع الدولي للبضائع
	<u>الفصل الاول</u>
21	<u>المفاوضات فى عقد البيع الدولي للبضائع</u>
	للمبحث الاول
22	اهم التطبيقات العملية التى تميز بين الايجاب والدعوة الى التفاوض....
	المبحث الثانى
28	 ذاتية مرحلة المفاوضات
	المبحث الثالث
32	 المبادئ العامة التى تحكم مرحلة المفاوضات
	المبحث الرابع
35	احكام المسؤولية القانونية المترتبة على العدول فى مرحلة المفاوضات
	<u>المطلب الاول</u>
36	 المسؤولية قبل التعاقدية فى بعض الانظمة والقانونية
	<u>المطلب الثانى</u>
41	الاتجاهات الفقهية لإغفال الاتفاقية تنظيم أحكام المسؤولية قبل التعاقدية

الفصل الثانى

45	<u>مرحلة الايجاب فى عقد البيع الدولى للبضائع</u>
	المبحث الاول
46	 مفهوم الايجاب فى اتفاقية البيع الدولى للبضائع
	<u>المطلب الأول</u>
47	 شروط الايجاب
	<u>الفرع الاول</u>
	الصعوبة العملية فى تحديد الايجاب تحديداً كافياً فى اتفاقية فيينا
52	 1980
	<u>الفرع الثانى</u>
	الآراء الفقهية حول تعارض أحكام المادتين 14 و 55 من اتفاقية البيع
54	 الدولى للبضائع
	<u>الفرع الثالث</u>
	الأحكام القضائية ازاء التعارض بين (المادتين 14، 55) فى اتفاقية
57	 فيينا للبيع الدولى للبضائع
	<u>الفرع الخامس</u>
	دور السعر المفتوح فى معالجة اختلال توازن عقد البيع الدولى للبضائع
62	
	المبحث الثانى
66	 مبدأ قابلية الرجوع فى الايجاب
	<u>المطلب الأول</u>
68	 الاستثناءات من مبدأ قابلية الرجوع فى الايجاب
	<u>المطلب الثانى</u>
76	 العروض المؤكدة

	الفرع الاول
77	العروض المؤكدة فى ظل الانظمة القانونية المختلفة
	الفرع الثانى
86	العروض المؤكدة فى اتفاقية عقد البيع الدولى للبضائع.....
	المبحث الاول
88	رفض الايجاب
	<u>الفصل الثالث</u>
93	<u>مرحلة القبول فى عقد البيع الدولى للبضائع</u>
	المبحث الاول
	أهمية مرحلة القبول فى تكوين عقد البيع الدولى للبضائع "اتفاقية فيينا
95	 (1980)
	المطلب الاول
96	صور القبول
	المبحث الثانى
101	مدى تحقق التوازن فى عقد البيع الدولى للبضائع فى مرحلة القبول ...
	المطلب الاول
101	السكوت
	الفرع الاول
103	السكوت او عدم القيام بأى تصرف
	الفرع الثانى
	القيام او عدم القيام بتصرف ودلالته على القبول فى بعض الانظمة
108	القانونية
	الفرع الثالث
112	دور الأحكام القضائية فى معالجة مسألة السكوت فى اتفاقية فيينا 1980.....

الفرع الرابع

مدى الحاجة العملية لادراج الحالات الاستثنائية صراحة لاعتبار

119 السكوت قبولاً فى اتفاقية البيع الدولى

المطلب الثانى

121 القبول بالتصرف

الفرع الاول

الاتجاهات الفقهية التى ثارت حول مدى اعتبار الفقرة الثالثة استثناء من

123 الفقرة الأولى من المادة 18 من الاتفاقية

الفرع الثانى

126 موقف التجارة الالكترونية من القبول بالتصرف

المبحث الثالث

129 التطابق بين القبول والايجاب فى عقد البيع الدولى للبضائع

المطلب الاول

130 مفهوم التطابق وشروطه

المطلب الثانى

134 عدم التطابق الجوهرى فى بعض الأنظمة القانونية

المطلب الثالث

139 مبدأ التطابق فى اتفاقية البيع الدولى للبضائع

المطلب الرابع

المعايير الفقهية والقضائية فى كيفية معالجة مبدأ التطابق المنصوص

140 عليه فى المادة 19 من الاتفاقية

المطلب الخامس

عدم ملاءمة مبدأ التطابق للتطبيق على البيوع الدولية فى ضوء

145 المتغيرات الحديثة

	المطلب السادس
151	مدى تأثير العقود النموذجية بمبدأ التطابق
	الفرع الاول
152	العقود النموذجية فى ظل بعض الأنظمة القانونية المختلفة
	الفرع الثانى
154	العقود النموذجية ومبدأ التطابق فى عقد البيع الدولى.....
	المبحث الرابع
157	الارتباط بين الایجاب والقبول فى عقد البيع الدولى للبضائع
	المطلب الاول
163	الاتصالات الالكترونية فى التجارة الدولية
	المطلب الثانى
171	موقف الاتفاقية من الاتصالات الالكترونية.....
	المبحث الخامس
176	القبول المتأخر
	المطلب الاول
177	مفهوم القبول المتأخر فى اتفاقية البيع الدولى للبضائع
	المطلب الثانى
179	شروط الاعتداد بالقبول المتأخر والصعوبات الناشئة عنه
	المطلب الثالث
184	سحب القبول

الباب الثانى

186 تفسير وتعديل وانهاء عقد البيع الدولى للبضائع وفقاً لاتفاقية

فيينا 1980

187 تمهيد وتقسيم

الفصل الاول

190 المبادئ العامة فى تفسير نصوص اتفاقية فيينا 1980

المبحث الاول

192 الالتزام بمبدأ حسن النية

المبحث الثانى

200 مبدأ حسن النية فى اتفاقية فيينا 1980

206 أوجه الاتفاق والخلاف بين الأنظمة القانونية المختلفة

المطلب الاول

208 معيار التفسير

المطلب الثانى

209 المتطلبات العامة لحسن النية

المطلب الثالث

213 المبدأ العام لاتفاقية البيع الدولى للبضائع

المطلب الرابع

216 الالتجاء الى المبادئ العامة فى خارج الاتفاقية

المبحث الثالث

220 المبادئ التى يقوم عليها مبدأ حسن النية

الفصل الثانى

221	<u>معايير تفسير بيانات وتصرفات الطرفين</u>
	المبحث الاول
	معايير تفسير بيانات وتصرفات الطرفين فى اتفاقية البيع الدولى
221	 للبضائع
	المبحث الثانى
	مدى صلاحية معايير التفسير التى تستند اليها الاتفاقية فى تحقيق
226	توازن عقد البيع الولى للبضائع.....
	<u>الفصل الثالث</u>
	<u>التحرر من الشكليات وحرية المتعاقدين فى تعديل عقد البيع الدولى</u>
231	<u>للبضائع وانهاؤه</u>
	المبحث الاول
233	 متطلبات شروط الكتابة فى البيوع الدولية
	المبحث الثانى
	التعارض بين مبدأ الحرية التعاقدية متطلبات شروط الكتابة فى المواد
238	 11، 12، 13
	المبحث الثالث
244	 تعديل عقد البيع الدولى وانهاؤه فى اتفاقية فيينا 1980
254	الخاتمة
261	 قرارئيس جمهورية مصر العربية رقم 471 لسنة 1982
262	 ملحق اتفاقية الامم المتحدة بشأن البيع الدولى للبضائع
286	قائمة المراجع
306	 فهرس الموضوعات

ملخص البحث

الباب الأول: تكوين عقد البيع في اتفاقية فيينا، والذي ينقسم إلى ثلاثة فصول الأول عن مرحلة المفاوضات، والمبادئ العامة المترتبة عليها، ثم أحكام المسؤولية قبل التعاقدية والثاني عن مرحلة الإيجاب، والثالث عن مرحلة القبول⁰

الباب الثاني: تفسير وتعديل وإنهاء عقد البيع الدولي للبضائع وفقاً لاتفاقية فيينا 1980 وفيه المعايير القانونية المتبعة في تفسير وتعديل وإنهاء عقد البيع الدولي للبضائع وينقسم إلى ثلاثة فصول الأول عن تفسير نصوص الاتفاقية، ومبدأ حسن النية والثاني عن تفسير البيانات، والتصرفات الصادرة من الأطراف والثالث عن التحرر من الشكليات، وكيفية تعديل العقد وإنهاؤه في ضوء أحكام المادة 29 من الاتفاقية.